بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم العالي

جامعة ام القرى

مكتبة الملك عبدالله بن عبدالعزيز الجامعية

قسم المخطوطات

بداية المخطوطة

٢

١٤٩٠

كتاب الروح

لابن القيم

كتاب الروح

تأليف الإمام

شمس الدين أبي عبد الله

ابن القيم رحمه الله

بسم الله الرحمن الرحيم

قال الشيخ الامام الحافظ شمس الدين محمد بن قيم الجوزية رحمه الله
ورضي عنه نحمد الله ونستعينه ونستغفره ونؤمن به ونتوكل عليه اللهم
صل على سيدنا محمد كما صليت على ابراهيم وبارك على محمد وعلى ال محمد كما
باركت على ال ابراهيم انك حميد مجيد السلام عليك ايها النبي ورحمة الله
وبركاته اما بعد فهذا كتاب الروح واحوالها في مسائل شريفة
المسئلة الاولى وهي هل تعرف الاموات زيارة الاحياء وسلامهم عليهم
ام لا فقال ابو عبد الله ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ما من مسلم
يمر بقبر اخيه كان يعرفه في الدنيا الا رد الله عليه روحه حتى يرد عليه
السلام فهذا نص في ان يعرفه بعينه ويرد عليه السلام وفي الصحيحين
عنه من وجوه متعددة انه صلى الله عليه وسلم امر بقتلى بدر فالقوا في قليب
ثم جاء حتى وقف عليهم وناداهم باسمائهم يا فلان بن فلان ويا فلان بن فلان
هل وجدتم ما وعد ربكم حقا فاني وجدت ما وعدني ربي حقا فقال له عمر
رضي الله تعالى عنه ما تخاطب من قوم قد جيفوا فقال صلى الله عليه وسلم والذي
بعثني بالحق ما انتم باسمع لما اقول منهم ولكنهم لا يستطيعون جوابا وثبت عنه
صلى الله عليه وسلم ان الميت يسمع قرع نعال المشيعين له اذا انصرفوا عنه وقد
شرع النبي صلى الله عليه وسلم لامته اذا سلموا على اهل القبور ان يسلموا عليهم
سلام من يخاطبونه فيقول المسلم السلام عليكم دار قوم مؤمنين وهذا
الخطاب لمن يسمع ويعقل ولو لا ذلك لكان هذا الخطاب بمنزلة خطاب
المعدوم والجماد والسلف مجمعون على هذا وقد تواترت الاثار عنهم بان

الميت

الميت يعرف زيارة الحي له ويستبشر به قال ابو بكر عبد الله بن محمد بن عبيد
بن ابي الدنيا في كتاب القبور باب معرفة الموتى بزيارة الحي حدثنا محمد
بن عون ثنا يحيى بن عيان عن عبد الله بن سمعان عن زيد بن اسلم عن
عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من رجل يزور
قبر اخيه ويجلس عنده الا استانس به ورد عليه حتى يقوم ثنا محمد بن قدامة
الجوهري ثنا معن بن عيسى القزاز ثنا هشام بن سعد ثنا زيد بن اسلم
عن ابي هريرة قال اذا مر الرجل بقبر يعرفه فسلم عليه رد عليه السلام وعرفه
واذا مر بقبر لا يعرفه فسلم عليه رد عليه السلام حدثنا محمد بن الحسين
حدثني يحيى بن بسطام الاصفر حدثني مستمع حدثني رجل من ال عاصم
الجحدري قال رايت عاصما الجحدري في منامي بعد موته بسنتين فقلت
اليس قد مت قال بلى قلت فاين انت قال انا والله في روضة من رياض
الجنة انا ونفر من اصحابي نجتمع كل ليلة جمعة وصبيحتها الى بكر ابن
عبد الله المزني فنتلقى اخباركم قال قلت اجسامكم ام ارواحكم قال
هيهات بليت الاجسام وانما تتلاقى الارواح قال قلت فهل تعلمون
بزيارتنا اياكم قال نعم نعلم بها عشية الجمعة ويوم الجمعة لفضل يوم الجمعة
وعظمته وحدثنا محمد بن الحسين حدثني بكر بن محمد ثنا جبير
القصاب قال كنت اغدو مع محمد بن واسع في كل غدوات سبت حتى
ماتت الجبانة فنقف على القبور فنسلم عليهم وندعو لهم ثم ننصرف فقلت
ذات يوم لو صيرت هذا اليوم يوم الاثنين قال بلغني ان الموتى يعلمون
بزوارهم يوم الجمعة ويوما قبلها ويوما بعدها حدثني محمد حدثني عبد العزيز

بن ابان ثنا سفيان الثوري قال بلغني عن الضحاك انه قال ما من زائر يزور
يوم السبت قبل طلوع الشمس الا علم الميت بزيارته فقيل له وكيف ذلك قال
لمكان يوم الجمعة حدثنا خالد بن خداش ثنا جعفر بن سليمان عن ابي التياح
قال كان مطرف يغدو اذا كان يوم الجمعة اذا جا قال وسمعت ابا التياح يقول
بلغنا انه كان يتوارى في سوطرفا قبل ليلة حتى اذا كان عند المقابر هوم وهوى
على فرسه وراى اهل القبور كل صاحب قبر جالسا على قبره فقالوا هذا مطرف
ياتي الجمعة قلت وتعلمون عنكم يوم الجمعة قالوا نعم ونعلم ما تقول غير الطير قلت
وما يقولون قال يقولون سلام سلام حدثني محمد بن الحسين حدثني يحيى بن ابي
بكر حدثني الفضل بن الموفق بن خلف سفيان بن عيينة قال لما مات ابي جزعت
عليه جزعا شديدا فكنت اتي قبره كل يوم ثم اني قصرت عن ذلك ما شاء الله
ثم اني اتيته فبينا انا عند القبر غشيني عيناي فنمت فرايت كان قبر ابي قد
انفرج وكان قاعدا في قبره متوشحا كفنه عليه سخنة الموتى قال وكاني
بكيت لما رايته فقال يا بني ما بطا بك عني قلت واناء لتعلم يحيى قال
ما جيئت مرة الا علمتها فقد كنت تاتيني فانس بك اذ ليس من حولي بد عياك
قال فكنت اتيه بعد ذلك كثيرا حدثني محمد ثنا يحيى بن بسطام ثنا عثمان
بن سودة الظفاري وكانت امرا من العابدات يقال لها راهبة قال لما احتضرت
رفعت راسها الى السماء فقالت يا ذخري وخيري ومن عليه اعتمادي
في حياتي وبعد موتي لا تخذلني عند الموت ولا تق وحشتي في قبري قال فمات
فكنت اتيها في كل جمعة فاجدها لها واستغفر لها ولاهل المقبرة فرايتها ذات
يوم في منامي فقلت لها يا امة كيف انت فقالت اي بني ان للموت لكربة شديدة

والي بحمد الله لغيي بن نوح محمود يغرش فيه الدجان وتوسد فيه السندس
والاستبرق الى يوم النشور فقلت لها الا حاجة قالت نعم قلت وما هي
قالت لا تدع ما كنت تصنع من زيارتنا والدعاء لنا فاني لا بشر بمجيئك لنا
يوم الجمعة اذا اتاه قبلت من اهلك يقال لي يا راهبة هذا ابنك قد اقبل
فاسر وسيرا بذلك من حولي من الاموات حدثني محمد ثنا محمد ابن
عبد الغربي بن سليمان بن منصور قال لما كان زمن الطاعون كان رجل
يختلف الى الجبانة ويشهد الصلاة على الجنائز فلما امسى وقف على باب
المقابر فقال انس الله وحشتكم ورحم غربتكم وتجاوز عن مسيئكم وقبل حسنا
تكم لا ينبغي على هولاء الكلمات قال فانتبهت ذات ليلة فانصرفت الى اهلي
ولم ات المقابر فادعوا كما كنت ادعوا قال فبينا انا نايم اذا بخلق كثير قد جاء
في قلت ما انتم وما حاجتكم قالوا نحن اهل المقابر قلت وما حاجتكم قالوا
انك عودتنا منك هدية عند انصرافك الى اهلك قلت وما هي قالوا الدعوات
التي كنت تدعوها قال قلت فاني اعود الى ذلك قال فما تركتها بعد حدثني
محمد ثنا احمد بن سهل حدثني رشدين بن سعد عن رجل عن يزيد بن ابي حبيب
ان سليم بن عمير مر على مقبرة وهو حاقن قد غلبه البول فقال له بعض
اصحابه لو نزلت الى هذه المقبرة فبلت في بعض حفرها فبكى ثم قال
سبحان الله واسواتاه اني لاستحي من الاموات كما استحيي من الاحياء ولولا
ان الميت يشعر بذلك لما استحييا منه وابلغ من ذلك ان يعلم بعمل الحي
من اقاربه واخوانه قال عبد الله بن المبارك حدثني ابو اويس عن
ابراهيم عن ابي ايوب قال تعرض اعمال الاحياء على الموتى فاذا راوا حسنا

ان الميت صح